

كتب توفيق أبو خوصة: النكبة ليست ذكرى



15 مايو 2022 - 09:32

النكبة ليست ذكرى، النكبة حال الحياة اليومية الممتدة منذ 74 عام للفلسطيني في الداخل والخارج، النكبة وأسبابها مستمرة تصفعا يوميا بلا استحياء كل يوم وكل صباح ومساء.

القيادات الفاشلة والسماسة السفلة وحلف الأعداء مع استبدال وتغيير الشخوص والأسماء فيما المؤامرة ذاتها تتواصل بأشكال وأساليب مبتكرة ومتجددة، مسيرة النكبة منذ 74 عام مرت تغيض بالتضحيات والمعاناة والصمود الأسطوري لشعب الجبارين وملاحم البطولة والفداء لم تتوقف يوما، لكن حلقات مسلسل نكباتنا تلاحقنا بلا انقطاع.

نكبة / نكسة / انقلاب / انقسام / اقتتال داخلي / صراع فصائلي / قرارات غبية / إجراءات تعسفية / إلخ، شعب يقدم الغالي والنفيس من أجل عودته واسترداد حقوقه المسلوبة ولم يتأخر يوماً، ويبقى العدو عدوا في المعادلة مع أن البعض من بني جلدتنا أصبح للعدو حليفاً، أما الكارثة التي تزيد من أعباء النضال والكفاح الوطني هو الابتلاء والبلوى بقيادات من سماسة الأجنداث غير الوطنية أصبح النضال عندها مجرد شعارات ومشاريع استثماريه على حساب المعاناة اليومية والحقوق الوطنية بعد الافتقار إلى شمال البوصلة الوطنية.

بعد 74 عام تستمر النكبة ومن باعوا فلسطين ذاتهم لم يغلقوا المزايدات والمزايدات عليها، أما العدو الصهيوني فهو ماض في مشروعه التلمودي القائم على التهويد والاستيطان والتجهير والتطهير العرقي والقتل والاعتقال والعدوان العنصري في كل بقعة من فلسطين التاريخية، لذلك تزداد حدة الصراع الوجودي الذي يزلزل كيانه الغاصب ويقرب من نهاياته وزواله الحتمي.

إن مشروع التحرير والعودة واستعادة حق تقرير المصير لا يمكن إنجازه بدون تغيير نوعية القيادات الحاكمة من الأرزقية والوكلاء والسماسة والمؤلفة قلوبهم، لذلك من الضرورة والحاجة الملحة بروز قيادة فلسطينية واعية وموثوقة وأمينة ومؤمنة على قدر التحدي تقود شعبنا إلى بر الأمان وإنجاز مشروعه الوطني الشامل.

إننا لعائدون إلى فلسطين كل فلسطين من الماء إلى الماء مهما طال الزمان، فلسطين تستحق الأفضل، لن تسقط الراية.